

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : لما أوحى الجبار إلى محمد صلى الله عليه وآله دعا الرسول من الملائكة ليعثه بالوحي فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سئلوا عما قال الله فقالوا : الحق . وعلموا أن الله تعالى لا يقول إلا حقا قال ابن عباس Bهما : وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوا خروا سجدا فلما رفعوا رؤوسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما قال : كان إذا نزل الوحي كان صوته كوقع الحديد على الصفوان فيصعق أهل السماء حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسل عليهم السلام الحق وهو العلي الكبير .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما قال : ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقع كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع أهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون إلى أنفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس Bهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في نفر من أصحابه فرمى بنجم فاستنار قال : ما كنتم تقولون إذا كان هذا في الجاهلية ؟ قالوا : كنا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم قال : فانها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سيح حملة العرش ثم سيح أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء وتخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤا به على وجهه فهو محق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر : قلت للزهري : أكان يرمى بها في الجاهلية ؟ قال : نعم .

قال رأيت وأنا كنا نعقد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا الجن الآية 9 قال : غلظت وشدت أمرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن